

الروحانيات

المسمى

كنز الأسرار

في

استحضار الجن وصرف العمار

تصنيف

العلامة الشيخ الرئيس بن سينا

اعتنقه وصطفه

أبو سلفة الفريدي بن نجم

المكتبة العلمية الفلكية

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحمدك اللهم يا من علّمت تريد، ووفقته إلى نور العلم، وهديته إلى طريق الوصول وصرفت الأغبياء، وحولتهم إلى طريق الجهل والضلال، تفعل اللهم ما تشاء، فأنت الفعّال لما تريد، نشهد أنك الله لا إله إلا أنت، وأن سيدنا محمداً عبدك ورسولك، شهادة ندخرها ليوم البعث والنشور.

أما بعد: فبين يديك أيها القارئ الكريم، والباحث عن علم الخواص المقربين، ذوى الفهوم الروحانيين، الذين أمدهم الله بمدده وسخر لهم الملائك المقربين، فجعلهم آية بين خلقه وفضلوا على العالمين، - هذا كتاب فى الروحانيات، لم يضاهيه كتاب فى شأنه، حيث حوى الأسرار وكنوز فخار، جلب الخدام وصرّف العُمّار، يحوى ما جلّ من الأعمال، وأصول علم الرجال، وقد مدح علم الحروف العلامة الشهير ابن منظور فى مقدمة اللسان، وصنّف فيه الإمام محى الدين بن عربى الطائى، وأبى الحسن الشاذلى، وأبى العباس المرسيّ، والإمام شمس الدين البونى، وكذا أبو معشر البلخى، وهو علم السادة آل بيت رسول الله، وعلى رأسهم الإمام عليّ، وسيدى جعفر الصادق، ومن تبعهم، فهو معلمى علم الجفر، وهذا الكتاب صنّفه العلامة ابن سينا، وجمعه عنه وخطّه الشيخ المسلمي.

فكان هذا الكتاب بمثابة المنارة والإنارة، فأجاد فيه وأفاد.

وننبه: أنه ذكر فيه الخير والشر، الحسن والسيئ، حيث لكل وجهة هو موليها، ويحرم باتفاق استخدام السحر الأسود، وفعل ما حرّم الله لأنه سبب البعد والحجب، ونعوذ بالله من غضبه وعقابه وما ذكره مصنفه إلا من سبيل العلم والمعرفة بالشىء.

ولا يُضِرُّ أحد ولا يَنْفَعُ إلا بإذن الله عز وجل. فاتّق الله، ثم اتق الله، ثم اتق الله.

وهذه وصيتى لك ووصية أهل العلم مصنفى هذا العلم، فالخبيّة لمن استخدمه فى غير محله، والمخطوط من مكتبة خاصة، وذكره مهدوى وقنواتى باسم السحر والطلاسم،

..... وكذلك كتاب الروحانيات الكبرى وهو مختصر يسير منه، طبع عدة طبعات بالقاهرة.

وراجع السحر والطلاسم فى بروهـ ١٥، قنو ٢٣٨، مهدوى ٢٢٦. (مجلة التراث العربى عدد ٦/٥ - ١٩٧٠ م). [ص ٨٥].

وآخرأ : نسأل الله القبول والإخلاص، وأن يعفو ويغفر ويهدنا سواء السبيل.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم أجمعين.

كتبه أبو سلافة المنجم الفلكى

Photo : Jean-Loup Charmet, Paris Museum of the History of Medicine, Paris



صورة قديمة لابن سينا
وردت في بعض الكتب المطبوعة بأوروبا

Photos taken from *Le Livre de Millénaire d'Avicenne*, Teheran, 1983



صورة كشفت سنة ١٩٥٠ على جدار مكتبة بوديليان
بأوكسفورد كانت مغطاة بطبق من الجص



صورة وردت في الطبعة اللاتينية لكتاب القانون في السنوات ١٥٢٠ - ١٥٢٢
تمثل ابن سينا أمير الأطباء جالسا على منبر الأستاذية



Photo © Ibn Sina Institute of Medicine, Teczhiik SSR. Painting by M. Kheikhmammedey

صورة تخيلها لابن سينا ثمان طاجيكي سنة 19٥٠



صورة قديمة لابن سينا على زجاج ملون
في نافذة إحدى الكنائس



Photo Unesco

رصيعة سكتها منظمة اليونسكو سنة ١٩٨٠
بمناسبة الذكرى الألفية لميلاد ابن سينا



Photo © Jean-Louis Charmet, Paris, Philadelphia Museum of Arts

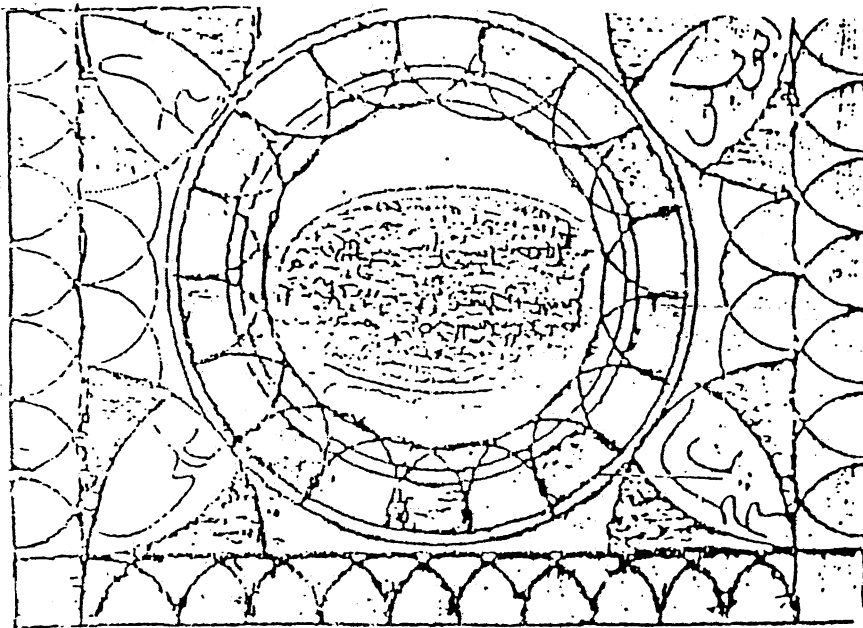
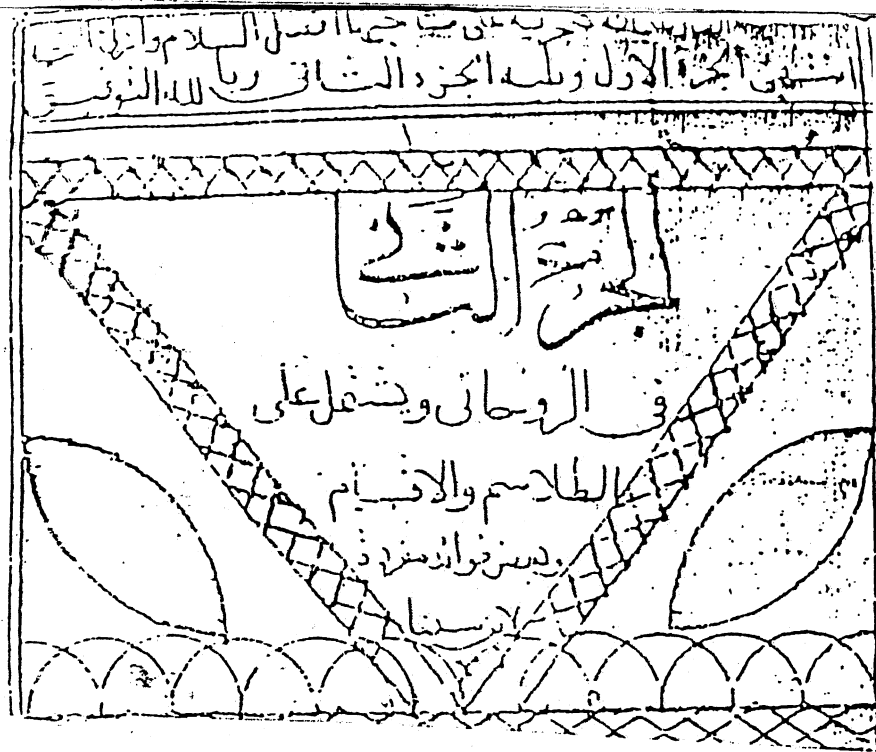
جزء يمثل ابن سينا من صفحة عنوان كتاب طبي يرجع إلى القرن السادس عشر صدر في مدينة ستراسبورغ

طابع لتكاريه إيراني لابن سينا صدر قبل نحو ثلاثين سنة بمناسبة مرور ألف سنة هجرية على ميلاده



Photo © Iranian Delegation to Unesco

أغلب الصور نقلت عن مجلة بريد اليونسكو (عدد خاص بابن سينا) ١٩٨٠ .



صورة غلاف مخطوط الكتاب

ترجمة الرئيس ابن سينا

هو العلامة الشهير الكبير الطبيب الرئيس الحكيم الفيلسوف: أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسين بن علي بن سينا البلخي، ثم البخاري: صاحب التصانيف في الطب والحكمة والمنطق.

قرأ القرآن في صغره، وكثيراً من الأدب وهو في العاشرة من عمره.

قال الذهبي: وصنف الرئيس بأرض الجبل كتباً كثيرة منها: الإنصاف «عشرون مجلداً» وغيرها.

مصنفاته:

نذكر منها الآتي:

- ١ - القانون في الطب.
- ٢ - الشفاء.
- ٣ - النجاة.
- ٤ - أحوال النفس.
- ٥ - أسباب حدوث الحروف.
- ٦ - لسان العرب.
- ٧ - الإشارات والتنبيهات.
- ٨ - عيون الحكمة.
- ٩ - أقسام العلوم العقلية.
- ١٠ - الإشارة إلى علم المنطق.
- ١١ - أرجوزة في وصايا أبقراط.
- ١٢ - أرجوزة في المجرّبات.
- ١٣ - أرجوزة في علم المنطق.
- ١٤ - أرجوزة في حفظ الصحة.

- ١٥ - وصية في حفظ الصحة.
- ١٦ - حفظ الصحة الكبير.
- ١٧ - حفظ الصحة الصغير.
- ١٨ - أسباب الآثار العلوية.
- ١٩ - الإنصاف (الانتصاف) في الحكمة.
- ٢٠ - تعبير الرؤيا.
- ٢١ - انفساخ الصور الموجودة في النفس.
- ٢٢ - بيان ذوات الجهة.
- ٢٣ - أحكام النجوم.
- ٢٤ - الأجوبة عن المسائل الحكمية.
- ٢٥ - الأدوية القلبية.
- ٢٦ - اختلاف الناس في أمر النفس وأمر العقل.
- ٢٧ - الآلات الرصدية في الفلك.
- ٢٨ - الأغذية والأدوية.
- ٢٩ - دفع المضار الكلية عن الأبدان الإنسانية.
- ٣٠ - الأضحوية في المعاد.
- ٣١ - الحدود والسموم.
- ٣٢ - التحفة في النفس.
- ٣٣ - تحصيل السعادة.
- ٣٤ - تعلق النفس بالبدن.
- ٣٥ - السحر والطلاسم.
- ٣٦ - الروحانيات كتابنا هذا.

وغيرها الكثير من الكتب، وها ذكرناه بعض ما ثبت صحة نسبته إليه، وهناك الكثير ما نسب إليه.

وفاته:

قال ابن خلّكان: ثم اغتسل ابن سينا وتاب، وتصدّق بما معه على الفقراء، وردّ المظالم، وأعتق ممالئكه، وجعل بحتم القرآن في كل ثلاث، ثم مات رحمة الله يوم الجمعة المبارك في شهر رمضان المعظم سنة ثمان وعشرين وأربعمائة.

قال: ومولده في صفر سنة سبعين وثلاثمائة، قال الذهبي: فإن صحّ مولده، فما عاش إلا ثمانياً وأربعين سنة وأشهرًا، ودُفن عند سور همدان، وقيل: نقل تابوته إلى أصبهان.

مصادر الترجمة:

- ١ - عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة (٤٥٩، ٤٣٧).
- ٢ - تاريخ الحكماء للشهرستاني (٤١٢، ٤٢٦).
- ٣ - تاريخ حكماء الإسلام للبيهقي (٥٢، ٧٢).
- ٤ - مرآة الجنان لليافعي (٤٧/٣، ٥١).
- ٥ - وفيات الأعيان لابن خلّكان (١٥٧، ١٦٢).
- ٦ - دول الإسلام للذهبي (٢٥٥١).
- ٧ - سير أعلام النبلاء له (٥٣١/١٧).
- ٨ - شذرات الذهب لابن العماد (٢٣٤/٣).
- ٩ - مؤلفات ابن سينا لجورج قنواطي الأب.
- ١٠ - مجلة التراث العربي عدد (٦/٥).
- ١١ - مجلة بريد اليونسكو عدد خاص بابن سينا (١٩٨٠).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين على القوم الكافرين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد.. فهذا الجزء من كتاب على ابن سينا عليه من الله الرحمة والرضوان وأسكنه رياض الجنان إنه كريم حنان منان، وقد سميته «كنز الأسرار فى استحضار الجن وصرف العمّار»..

اعلم أيها الطالب أن هذا الكتاب فاقت براهينه على جميع الطلاسّم لأنه والله العظيم ثلاثاً حوى من التجربات الصحيحة لا ريب، ولا شك فيه، ومن شك فى هذا الكتاب لا يُعدّ من أولى الألباب ولا يعرف شيئاً قط، لأن هذه الطلاسّم منتخبة من أفخر العلوم التى لا تخيب أبداً، والحاصل أن هذا الكتاب جوهر من الجواهر العظام التى أشرفت نورها كما شمس التمام فعليك به أيها الطالب تنجح به أعمالك، لأن هذا الكتاب من خواص هذه العلوم المسماة بعلوم الروحانى فافهم ترشد بإذن الله.

* * *

